

تفسير ابن كثير

وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ

وإنما حمّله على هذا قرنه بقوله تعالى (والليل وما وسق) أي : جمع كأنه أقسم بالضياء والظلام وقال ابن جرير أقسم الله بالنهار مدبرا وبالليل مقبلا . وقال ابن جرير وقال آخرون الشفق اسم للحمرة والبياض . وقالوا هو من الأضداد . قال ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة : (وما وسق) وما جمع قال قتادة وما جمع من نجم ودابة واستشهد ابن عباس بقول الشاعر : مستوسقات لو تجدن سائقا قد قال عكرمة (والليل وما وسق) يقول ما ساق من ظلمة إذا كان الليل ذهب كل شيء إلى مأواه